Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 305 – 335 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# The Impact of Social Media on Yemeni Family Relationships A Field Study in Taiz Governorate

**Faisal Abdullah Mohammed Abdullah** [1,*]
[1]Department of population studies - Faculty of population studie- Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *fasnadnad@gmail.com*

**Keywords**

1. Social media
2. family relationships
3. Yemeni family

## Abstract:

The study aimed to identify the impact of social media on Yemeni family relationships. To achieve this goal, the researcher adopted a descriptive and analytical approach, which is appropriate for the subject matter of the study. He also used a questionnaire as the primary tool for collecting study data, which was applied to a simple random sample of Yemeni families in Taiz Governorate. It was estimated at (265) families, in addition to the interview tool that was conducted with some heads of households and the elderly, with (10) interviews, The study reached a set of results, the most important of which are:

- The use of social media sites among Yemeni family members is extremely high, often exceeding three hours per day.
- The positive effects of social media use account for 38.2% of the change in Yemeni family relationships (between spouses and between parents and children).
- The negative effects of using social networking sites account for (61.8%) of the change occurring in Yemeni family relationships (between spouses, between parents and children).
-Social media has significantly impacted the nature of family relationships (between spouses, parents, and children) within the Yemeni family, both positively and negatively. However, the overall impact tends toward the negative side, outweighing the positive by nearly double.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 306 – 335 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

# أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – اليمنية دراسة ميدانية في محافظة تعز

فيصل عبد الله محمد عبد الله [1،*]
[1]قسم الدراسات السكانية ، كلية الدراسات السكانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: fasnadnad@gmail.com

**الكلمات المفتاحية**

1. مواقع التواصل
2. العلاقات الأسرية
3. الأسرة اليمنية

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث في عرضها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد منهجاً ملائماً لموضوع الدراسة، ومستخدماً الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة التي طبقت على عينة عشوائية بسيطة من الأسر اليمنية في محافظة تعز، قدرها (265) أسرة، إضافة إلى أداة المقابلة التي أجريت مع بعض أرباب الأسر وكبار السن بواقع (10) مقابلات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

–ارتفاع درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة اليمنية بدرجة عاليةً، ولمدة زمنية تتجاوز الثلاث الساعات يوميًّا في الغالب.

–وجود أثار إيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته (38.2%) من التغير الحاصل في العلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، بين الآباء والأبناء).

–وجود آثار سلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته (61.8%) من التغير الحاصل في العلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، بين الآباء والأبناء).

–أثرت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيرًا في طبيعة العلاقات الأسرية (بين الزوجين والآباء والأبناء) داخل الأسرة اليمنية، في الاتجاهين السلبي والإيجابي، إلا أن التأثير العام لها يميل إلى الجانب السلبي الذي يفوق على الإيجابي بما يقارب الضعف.

**المقدمة:**

تعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، وتقدمها، فهي مصدراً خصباً لنشءٍ صالح يسهم في تنمية المجتمع وتطوره، وهي التي تسهم في تماسك المجتمع المحيط بها، وتعمل على المحافظة على قيمه واتجاهاته التنموية، ومتطلباته الحضارية؛ ممّا يتوجب الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في كيان الأسرة، والعلاقة بين أفرادها، خاصّة وأنها تواجه العديد من التحديات في ظل متغيرات عالمية وتكنولوجية، أبرزها: العولمة، ومظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة من خلال أجهزة الاتصالات الحديثة الفضائيات، والأنترنت، ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي ذات الأبعاد، والاتجاهات والتأثيرات المتنوعة؛ ممّا يجعل الأسرة اليمنية أمام تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية؛ كونها جزءاً من منظومة مجتمعية عالمية، وتتأثر بالمؤثرات الخارجية المحيطة بها سلباً أو إيجاباً، وتتفاعل معها تلبية لمقتضيات الحياة المعاصرة.

وقد شهدت الأسرة اليمنية في الآونة الأخيرة من القرن العشرين، وبداية الألفية الثالثة انتشاراً واسعًا لمختلف أنواع مواقع وسائل التواصل الاجتماعي التي تُعد بمثابة سلاح ذي حدين نظراً لما تمتلكه من أساليب جذب متنوعة لا حصر لها، تستهوي متابعيها من مختلف الفئات العمرية داخل الأسرة الواحدة، من خلال عالم افتراضي، يوفر حرية مطلقة لعرض الأفكار والمشاعر دون قيود للمكان أو الزمان، أو العادات والتقاليد المجتمعية، كما تسهم في إيجاد تفاعلات جديدة خارج نطاق الأسرة [1].

الأمر الذي قد يجعل استخدام تلك المواقع من قبل أفراد الأسرة اليمنية وسيلة تأثير في علاقاتهم الأسرية، سواءً في الاتجاه السلبي أم الإيجابي، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف عليه، والكشف عن طبيعة الآثار المترتبة عن استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

نظراً لما يواجه الأسرة اليمنية من تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، بفعل التحولات والمتغيرات العالمية والتكنولوجية التي أجبرتها على التفاعل معها، كإحدى مقتضيات الحياة المعاصرة، فقد أنتجت المتغيرات التكنولوجية انتشار واسع لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تستحوذ على حيز كبير من الاهتمام لدى أفراد الأسرة اليمنية، الذين أصبحوا يعتمدون عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر؛ ممّا قد ينعكس سلباً أو إيجاباً على طبيعة العلاقات الأسرية فيما بينهم، خاصةً في ظل ما تمتلكه تلك المواقع من أساليب جذب متنوعة لا حصر لها، تستهوي متابعيها من مختلف الفئات العمرية داخل الأسرة الواحدة، علاوة عن ذلك، الخطر الذي قد تشكله تلك المواقع على كيان الأسرة حال

(1) رشا عبد الله. (2019). مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية بين الخصوصية والحرية في الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة مجلة العربي، العدد (81)، الكويت، ص118.

استخدامها الخاطئ؛ ولذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية؟ والذي يتفرع إلى التساؤلات الآتية:

1. ما مدى استخدام الأسرة اليمنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. هل أثرت مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية؟
3. ما تأثير مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية؟
4. ما هي الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الاستفادة من إيجابيات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، والحد من سلبياتها على العلاقات الأسرية اليمنية؟

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين هما:

**أهمية نظرية:** تتمثل في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بموضوع حديث ومعاصر، يتمثل باستخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، وما يترتب عليه من آثار في العلاقات الأسرة اليمنية؛ ممّا يمثل بعداً حيويًّا مهمًّا من شأنه أن يضيف للبحث العلمي فهمًا أعمق ونظرة أكثر واقعية واعتدالاً وشمولاً لتأثيرات هذه المواقع في العلاقات الأسرية اليمنية، كما تُعد إضافة علمية إلى الرصيد المعرفي في مجال الأسرة اليمنية، يستفيد منها الباحثون المهتمون بقضايا الأسرة اليمنية.

**أهمية تطبيقية:** تتمثل في فهم طبيعة العلاقات الأسرية اليمنية لتقديم توصيات ومقترحات يستفيد منها صانعو القرار في رسم السياسات العامة ووضع الاستراتيجيات والآليات التي تبني جملة من البرامج الوقائية والاستشارية تسهم في الاستفادة من إيجابيات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، والحد من سلبياتها على العلاقات الأسرية اليمنية.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس المتمثل بـ: معرفة أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرة اليمنية.

والذي يتفرع إلى الأهداف الفرعية الآتية:

1. محاولة معرفة مدى استخدام الأسرة اليمنية لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. محاولة الكشف عن أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية.
3. محاولة إبراز أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية.
4. محاولة تقديم توصيات ومقترحات تسهم في الاستفادة من إيجابيات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، والحد من سلبياتها على العلاقات الأسرية اليمنية.

**مفاهيم الدراسة:**

اشتملت الدراسة على مفاهيم رئيسة، يتوجب إيضاحها على النحو الآتي:

**مواقع وسائل التواصل الاجتماعي:** تُعرف اصطلاحاً بأنها: "الطرق الحديثة للاتصال والتواصل في البيئة التكنولوجية، التي تُسهل التفاعل النشط بين الأعضاء والمشتركين من خلال إنشاء حسابات الكترونية خاصة بهم ضمن تلك المواقع؛ لتمكنهم من المراسلات الفورية، والدردشة، وتبادل الفيديوهات،

والملفات والصور، ومتابعة الأحداث، وتبادل المعلومات والثقافات مع الأخرين"[2].

**ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها:** شبكات اجتماعية تفاعلية مرتبطة بالشبكة العنكبوتية العالمية، تتيح لمستخدميها الاتصال والتواصل مع الآخرين، في إي وقت، ومن إي مكان في العالم، عبر وسائط متعددة تتطلب التوزان في الاستخدام لتأثيراتها المزدوجة سلباً وايجاباً.

**الأسرة:** تُعرف اصطلاحاً بأنها:" وحدة اجتماعية – بنائية تتكون من زوج وزوجة (أو زوجات) ارتبطاً بالزواج ارتباطاً مشروعاً ديناً وقانوناً، ومعترفاً به ثقافيًّا واجتماعيًّا، وتتحدد بأنماط من القرابات والمصاهرات وتدخل في علاقة تفاعلية بعضها مع بعض، ومع المجتمع، ولكل من الزوج والزوجة دوره الاجتماعي والاقتصادي، ويتولد عن هذا الارتباط أبناء تقوم الأسرة بتوجيههم وإعدادهم للحياة"[3].

**ويعرفها الباحث إجرائيًّا** بأنها: رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة، وأطفال أو بدونهم، يعيشون في مسكن واحد يتفاعلون اجتماعيًّا فيما بينهم، وفق علاقات صريحة، ومعايير وقيم وثقافة وأدوار خاصة بها.

**الدراسات السابقة:**

تناول الباحث بعض البحوث والدراسات التي توصلت إلى نتائج ذات الصلة بالدراسة الحالية، منها:

**دراسة سكينة التهامي، بعنوان "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية"، 2021** [4] .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وما يمكن أن تحدثه من تباعد وتفكك أسري، معتمداً في ذلك على منهج المسح الشامل، وأداة الاستبانة لجمع البيانات التي طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي بكليتي (التربية، وتقنية المعلومات) من الجنسين البالغ عددهم (110) أعضاء تدريس، ومن خلال التحليل توصلت إلى وجود تأثير سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؛ كونها أحدثت زعزعة في عملية التفاعل الأسري، وشكلت خطورة على قوة التماسك الأسري نتيجة العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، كما أن إدمان الزوج على الأنترنت يسهم في إهمال واجباته الأسرية؛ ممّا يؤدي إلى زيادة نسبة الخلافات الزوجية بين الزوجين، إضافة إلى إهمال الزوجات واجباتهن تجاه أسرهن.

**دراسة عبد اللطيف العسالي، بعنوان" تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية،2020**[5].

(2) إيهاب خليفة. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص43.

(3) نورية على حمد. (2008). واقع الأسرة اليمنية المعاصرة والتغير في وظائفها، دراسة ميدانية، نفذها المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل، صنعاء–اليمن، ص18.

(4) سكينة محمود التهامي. (2021). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغاري، ليبيا.

(5) عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي.(2020). تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية، بحث منشور، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد (2)، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية، ولأجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة عمدية تكونت من (200) مبحوث من آباء وأمهات الطلاب الدارسين بكلية الآداب بجامعة صنعاء من أقسام علمية مختلفة، وقد توصلت إلى أن الإنترنت أصبح يشكل أكبر تحد للأسرة في كيانها، نتيجة تكريسه للعزلة الاجتماعية، وإثارة فجوة واسعة بين علاقات كل من الزوجين، وبينهم وبين الأبناء، وبين الأبناء أنفسهم، كما أدى الإنترنت إلى ظهور حالة من الجفاف العاطفي، وإهمال شؤون الأسرة، وبروز أنماط سلوكية تهدد بالانحراف وتنذر بتفكك الأسرة.

**دراسة معتوق ومهاوات، بعنوان" أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية"، 2018** (6).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، إضافة إلى معرفة الحكم الفقهي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، معتمداً على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، من خلال أداة استبانة طبقت على عينة عشوائية من الأزواج، بلغت (123) مبحوثًا من الأزواج، **وقد توصلت إلى** أن من أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية هي: التفكك الأسري الناجم عن الخيانة الزوجية، وانتهاك خصوصية الأسرة، وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، وزيادة حدة السلوك العدواني، وتكوُّن علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين، والتحرش الجنسي، وظهور أمراض نفسية، مثل :العزلة، الوحدة، والانطواء، كما تحدث أمراضًا جسدية، كما أن عدم تحريم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ من منطلق أن الحل والحرمة أمر عارض لا يتعلقان بأعيان شبكات التواصل الحديثة، بل يتعلقان بأسلوب الاستخدام وأهدافه؛ بمعنى إذا تم استخدامها في أمر مباح بقيت على الإباحة، وإذا تم استخدامها في أمر محرم وغير مباح أخذت حكم التحريم.

**دراسة أمينة لكحل، بعنوان" أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية،2017**(7).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، بالاعتماد على منهج المسح الشامل، حيث تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي طبقت على عينة عمدية من الأسر الجزائرية بكافة أفرادها من مستخدمي مواقع التواصل بلغت (200) أسرة، وتوصلت إلى أن الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في العلاقات الأسرية؛ لأن الاستخدام المفرط لحساب الفيس بوك جعله ينعزل عن أسرته –حتى وان كان لم يستخدمه في البيت – كما أن هذا التطبيق فتح أمام الزوج المجال للتواصل

(6) معتوق الزبير وعبد القادر مهاوات.(2018). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية، بحث منشور في الملتقى الثاني للمستجدّات الفقهية في أحكام الأسرة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

(7) أمينة لكحل. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع وديموغرافيا، الجزائر.

والتفاعل وإقامة علاقات مع الجنس الآخر، والبحث عن أصدقاء من بلدان مختلفة؛ ممّا أدى إلى إهمال الزوجة؛ الأمر الذي ترتب عليه وجود عزلة تامة بينهما، **كما** أظهرت أن العلاقة الزوجية في الأسر المستهدفة كانت جيدة في بدايتها، قوامها الحوار والتواصل؛ ولكن مع ارتفاع معدل استخدام الزوج لتطبيق الفيس بوك انخفض مستوى الحوار والتواصل فيما بينهم بشكل يومي، الأمر الذي ولد العديد من المشاكل والخلافات انتهت بعضها إلى الطلاق.

**دراسة أحلام بو هلال، بعنوان" تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية،2016** [8].

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، التي طبقت على عينة عشوائية من الأسر الجزائرية بلغت (200) أسرة، وتوصلت إلى أن معظم الأبناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ممّا أدى إلى تقليل الحوار مع آبائهم، وأحدث عزلة وتفكك الروابط الأسرية، كما أدى الإنترنت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين وانصراف كل منهما عن الآخر؛ إذْ أصبح كل واحد منهما له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقات افتراضية، نتج عنها حدوث خلافات بينهما، وصولاً إلى الهجر والطلاق.

**دراسة فتحية باحشوان، بعنوان" أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية،2015**[9].

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات التي طبقت على عينة عشوائية من طلاب جامعة حضرموت من أربع كليات (الآداب – البنات –العلوم الإدارية – العلوم البيئية والبحرية) بلغت (123) مبحوثاً ومبحوثة، وتوصلت إلى أن من أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تسهيل التواصل مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، أما الآثار السلبية فتمثلت بقلة التفاعل الأسري، إضافة إلي تدني إسهاماتهم ومشاركتهم في المناسبات العائلية والاجتماعية؛ ممّا أدى إلى فقدان العلاقات الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه؛ نظراً للمجتمع الافتراضي الذي أوجدوه لأنفسهم ليعيشوا فيه من خلال العلاقات والمحادثات التي لا يستخدمون فيها أسماءهم الحقيقية؛ فهي علاقات مؤقتة وغير مستمرة، وهذا قد يرجع إلى شعورهم بالضغط الاجتماعي الممارس عليهم في مجتمعاتهم،

(8)أحلام بوهلال. (2016). تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

(9) فتحية محمد محفوظ باحشوان.(2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا– حضرموت، بحث منشور، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية المجلد12 ، العدد2 ، اليمن

والذي يحول دون لقائهم بهم وجهاً لوجه؛ لذلك وجدوا في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة سانحة لهم.

**دراسة Nie and Erbing ، بعنوان" الأنترنت والمجتمع"،2009**[10].

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت، أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيًّا مع من حوله، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة استبانة لجمع البيانات، حيث تألفت عينة الدراسة من (20) مشاركاً من المواطنين في زيمبابوي، وتوصلت إلى أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي، قلت قدرته على التواصل اجتماعيًّا مع الأقارب والأصدقاء، كما أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعتمد على طريقة استخدامها، فإذا استخدمت بطريقة صحيحة سيكون لها أثر إيجابي على العلاقات بين الأفراد في المجتمع.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

اتفقت بعض الدراسات السابقة في هدفها حول معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؛ كدراسة سكينة (2021)، ودراسة معتوق ومهاوات(2018)، ودراسة أمينة(2017)، ودراسة فتحية (2015) ، ودراسة Nie and Erbing (2009)، فيما هدف بعضها الأخر إلى معرفة تأثير شبكة الأنترنت في العلاقات الأسرية؛ كدراسة العسالي(2020)، ودراسة أحلام(2016)، اللتين اعتبرهما الباحث منطلقاً فكريًّا، ورصيداً معلوماتيًّا في تحديد مشكلة دراسته وصياغتها، ووضع تصور للأهداف، وتحديد المنهج المناسب لها وتصميم أدوات دراسته وتوظيفها توظيفاً دقيقاً لتحقيق أهدافها.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها حاولت دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية سلباً وايجاباً وفق أدوات متنوعة لجمع بيانات الدراسة تمثلت بـــ (الاستبانة، المقابلة، ومجموعات النقاش البؤرية)، كما أنها جاءت في ظل تحديات اجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، وأمنية حديثة طرأت على وضع الأسرة اليمنية، فيما ركزت بعض الدراسات السابقة على التأثير السلبي فقط لمواقع التواصل الاجتماعي، وركزت الأخرى على التأثير السلبي لشبكة الانترنت على العلاقات الأسرية، بالاعتماد على أداة واحدة فقط لجمع بياناتها تمثلت بالاستبانة.

**الإطار النظري للدراسة:**

يعد الاتجاه النظري بمثابة المنطلق العام الذي نطل من خلاله على الظاهرة موضوع الدراسة، فهو يضم مجموعة من القضايا المترابطة (أو التصورات المترابطة) التي توجه رؤية الباحث للظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي يشكل مرجعية تستند عليها الدراسة الحالية في تحديد طبيعة الاتجاه التي مالت إليه الأسرة المعاصرة نتيجة ما طرأ عليها من متغيرات عصرية حديثة، وتطورات تكنولوجية متسارعة لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً وأن المفكرين انقسموا ما بين متشائم

(10)Nie, Norman and Erbing, Lutz(2009), Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey

ومتفائل تجاه تلك المتغيرات العصـــرية والتطورات التكنولوجية المتسارعة[11].

لذلك تم تناول أهم النظريات المفسرة لدراسة الأسرة ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

**النظرية البنائية الوظيفية:**

تُعد الأسرة في نظر النظرية الوظيفية جزءاً أساسيًّا من كيان المجتمع وتشكل نسقاً فرعيًّا من نسق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنســاق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة، حيث يركز الاتجاه الوظيفي على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق الأسري، ثم الأنساق الاجتماعية الأخرى عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي[12].

وترى النظرية أن تلبية الاحتياجات في الأسرة يأتي من خلال إســهام الأفراد في الحفاظ على النســق الخاص، ومن ثم ينعكس هذا الاستقرار على النسق العام في البناء الاجتماعي، ولكي يحافظ على حالة التوازن المســتمر لا بد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته الأساسية؛ لذلك يجب على الأسرة إنجاز المطلوب منها بحيث يمكنها منح المكانة لأفرادها؛ كالإمداد بالطعام، والمأوى، والملبس، والتنشــئة الاجتماعية للأبناء، والمحافظة على النظام والعمل على خفض الصــراع بين الأفراد، وغيرها من الإنجازات التي تؤدي إلى بقاء الأســرة في حالة توازن[13].

**نظرية الحتمية التكنولوجية:**

ترى هذه النظرية أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي؛ لما حققته من تقدم للبشرية من خلال ما قدمته من حلول ومعالجات جذرية لمختلف المشكلات التي تؤرقهم، كما عملت على تقريب المســافات بين مشــارق الأرض ومغاربها من خلال مواقع ووســائل تواصــل حقيقية بين الأفراد في كل بقاع العالم، في حين يرى المعارضــون للنظرية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والســيطرة على الشــعوب الضــعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد؛ فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشــخصــية، فتضــعف علاقاته الأسرية، وتحد من مسؤولياته تجاه أفراد أسرته [14].

**نظرية الحتمية الاجتماعية:**

ترى هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية هي الأســاس في خلق مواقع التواصــل الاجتماعي، وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس[15].

فهي ترى أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبيران يدفعان الأشــخاص إلى محاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد، وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشــبكات الاجتماعية ســواء

(11) مهدي محمد القصــاص. (2008). علم الاجتماع العائلي، دار الجامعة للنشر، ط1، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر، ص55.

(12) عواشــرية الســعيد. (2003). الأســرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنسانية، العدد19 ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص46.

(13) إجلال حلمي. (1999). دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار القلم، الطبعة الأولى، القاهرة، ص58.

(14) عبدالله السعدون. (2013). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي– الزواج العرفي– الطلاق– الانحراف الجنسي– إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الأولى، العراق، ص7.

(15) زاهر راضــي. (2003). اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد (15)، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23.

أكانت على الشبكة العنكبوتية، أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم، أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم بعضا، وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية"، والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد، ومن خلال عدة تطبيقات؛ ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية(16).

**نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

وترى هذه النظرية أن وسائل الاتصال الاجتماعي تعد مصدراً حيويًّا في تزويد الأفراد بما يريدونه من معلومات ومعارف لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم؛ حيث صنفت النظرية الحاجات المرتبطة بوسائل التواصل إلى خمس فئات رئيسة، هي (17):

1- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
2- الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
3- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.
4- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم.
5- حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

لذلك ركزت نظرية الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل التواصل لدوافع واحتياجات الجمهور، الذي يتميز- في إطار هذه النظرية- بالنشاط والإيجابية، والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، ولديه إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم، وأي محتوى يختاره.

وعليه يرى الباحث أن لقنوات الاتصال دوراً في خلق وعي وقناعات لدى الأفراد باستخدام أدوات التكنولوجيا التي تشكل وتحدد التطور الاجتماعي والثقافي، كما أنها تؤثر في هيكل المجتمع والعلاقات الاجتماعية، لكنها تعتمد على درجة الاتصال داخل النسق الاجتماعي؛ لذلك تُعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد التأثيرات الرئيسة للتكنولوجيا على الأسرة، من خلال تغير طبيعة التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، الذي قد يكون ذا أثر إيجابي نتيجة تعزيز التواصل العائلي وتعميق الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، وتمكين الأفراد المشاركة في الأنشطة والتعبير عن مشاعرهم وتوجهاتهم، كما قد يكون لهذا التغير أثر سلبي في حال الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة تقليل الوقت المخصص للتواصل والتفاعل الحقيقي بين أفراد الأسرة مما يؤثر على جودة العلاقات الأسرية، ومن خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن أن تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة؛ لكن هذا التأثير يعتمد على الاحتياجات والأهداف الشخصية لأفراد الأسرة والإشباعات التي يسعون لتحقيقها عبر استخدام هذه المواقع، حيث تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتواصلية، وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية والشعور

(16) عباس مصطفى صادق. (2011). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، القاهرة، ص9.

(17) عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر، عمان، ص190.

بالانتماء والارتباط بالأسرة نتيجة التواصل المستمر والمشاركة فيما بينهم في المناسبات والحفلات، حتى عندما يكونون بعيدين جغرافيًّا، ومع ذلك، يمكن أن تواجه الأسرة تحديات ومخاطر نتيجة استخدامها المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يؤدي إلى انعزال الأفراد عن العالم الحقيقي، ويقلل من التفاعل الاجتماعي المباشر داخل الأسرة، إضافة إلى إهمال الاحتياجات الأسرية الأساسية، مثل: الوقت المشترك والتفاعل الشخصي، كما قد يؤدي إلى ظهور مشاكل بين أفراد الأسرة، مثل انعدام الخصوصية، والتعرض للتنمر والتأثير السلبي على الصحة النفسية.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

**منهج الدراسة:**

نظراً لطبيعة الظاهرة المدروسة، المتمثلة بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لفهم وقراءة الظاهرة في سياقها الاجتماعي؛ كونه أحد المناهج والأساليب الملائمة في مثل هذا النوع من الدراسات ذات الطبيعة السسيولوجية والسكانية.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

تحددت الدراسة بالحدود والمُحددات الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** تمثلت بدراسة أثر استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية.

2- **الحدود الزمانية:** تمثلت بالمدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، والممتدة من 3/1/2024م، وحتى 2024/11/10م.

3- **الحدود المكانية:** تمثلت بالمناطق التابعة لمديرتي (المظفر – القاهرة) في محافظة تعز.

4- **الحدود البشرية:** تمثلت بأفراد الأسرة (18 سنة فأكثر) من الجنسين.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تمثل مجتمع الدراسة بإجمالي الأسر في مديرتِي (المظفر، القاهرة) من محافظة تعز، البالغ عددها (55579) أسرة حسب الاسقاطات السكانية للجهاز المركزي للإحصاء لعام 2012م، وبالاعتماد على معادلة (سفتين) لحساب حجم العينات، تم تحديد عينة عشوائية بسيطة للدراسة بلغت (265) أسرة، مثلت بالتساوي بين مناطق مديرية المظفر، ومديرية القاهرة الحضرية، بواقع (50%) لكلٍّ منهما.

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة، إضافة إلى أداة المقابلة مع أرباب الأسر وبعض كبار السن في المديرتين المستهدفة.

**صدق وثبات أداة الدراسة:**

نظراً لأهمية أداة الاستبانة في جمع بيانات الدراسة وما يترتب عليها من دقة ووضوح تؤثر في نتائج الدراسة وتحقق أهدافها المرجوة، حرص الباحث على اختبار صدق وثبات الأداة بثلاث طرق، هي:

**1) اختبار الصدق الظاهري للاستبانة:**

ولتحقيق هذا الاختبار تم عرض أداة الاستبانة على لجنة تحكيم من خبراء مختصين في علم الاجتماع، والدراسات السكانية تضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الحكومية، تكونت من

(9) أعضاء، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم الوصول إلى أداة الاستبانة بصورتها النهائية.

2) اختبار الصدق البنائي للاستبانة:

ولتحقيق هذا الاختبار تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط محاور الدراسة بالقيمة الكلية للأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (50) مفردة، وتحليل ارتباط متغيراتها (العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الآباء والأبناء) من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V.25)، كما في الجدول أدناه:

**جدول رقم (01) يبين معامل الارتباط لمحاور الدراسة والقيمة الكلية**

| محاور الدراسة | معامل بيرسون للارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **العلاقة بين الزوجين** | 0.901** | .000 |
| **العلاقة بين الآباء والأبناء** | 0.922** | .000 |

*** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 ≥ a**

يتضح من الجدول رقم (01) أن قيم معاملات الارتباط لجميع محاور الدراسة تقترب من قيمة الواحد الصحيح، ما يؤكد وجود علاقة ارتباط قوية، علاوة عن قيمة مستوى الدلالة (0.000) والتي أقل من مستوى معنوية 0.05 ≥ a، ما يعني أن جميع محاور الدراسة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 ≥ a ، وبذلك يعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه، وتحقق الأهداف المراد الوصول إليها.

### 3) اختبار ثبات الاستبانة

ولتحقيق هذا الاختبار تم الاعتماد على معامل (ألفا كرونباج) في استخراج الثبات بالاتساق الداخلي لمحاور الدراسة التي طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة من ضمن عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الثبات للمحاور على النحو الآتي:

**جدول رقم (02) يبين ثبات وصدق محاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| محاور الدراسة | معامل الثبات | معامل الصدق | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| **العلاقة بين الزوجين** | 0.92 | 0.96 | 8 |
| **العلاقة بين الآباء والأبناء** | 0.83 | 0.91 | 8 |

يبين الجدول رقم (02) ارتفاع قيم معامل (ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة كونها تقترب من قيمة الواحد الصحيح؛ إذْ بلغ معامل الثبات لمحور العلاقة بين الزوجين قيمة (0.92)، مما يؤكد ارتفاع قيمة الصدق الكلي للمحور بواقع (96%)، في حين بلغ معامل الثبات لمحور العلاقة بين الآباء والأبناء قيمة (0.83)، مما يؤكد ارتفاع قيمة الصدق الكلي للمتغير بواقع (91%)، وبالتالي فإن الاستبانة تتسم بالصدق والثبات.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

لاستخلاص نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، تم إجراء العديد من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS أهمها:

- أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة اعتماداً على النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية.
- معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.
- اختبار الانحدار والارتباط المتعددة ANOVA

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

1) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات أساسية، هي: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، التي جاءت دلالاتها الإحصائية على النحو الآتي:

**الجدول رقم (03): يبين خصائص أفراد عينة الدراسة**

| الخاصية | الخيارات | العدد | النسبة% |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 175 | 66.0 |
| | أنثى | 90 | 34.0 |
| العمر | من 20 -29 سنة | 101 | 38.1 |
| | من30 – 39 سنة | 80 | 30.2 |
| | 40 -49 سنة | 62 | 23.4 |
| | من 50 سنة فأكثر | 22 | 8.3 |
| الحالة الاجتماعية | عازب | 64 | 24.2 |
| | متزوج | 191 | 72.1 |
| | مطلق | 2 | 0.8 |
| | أرمل | 8 | 3.0 |
| المستوى التعليمي | ثانوي | 102 | 38.5 |
| | جامعي | 122 | 46.0 |
| | دراسات عليا | 41 | 15.5 |
| الإجمالي | | 265 | 100 |

يشير الجدول رقم(03) إلى تنوع أفراد عينة الدراسة، من الجنسين ذكوراً وإناثاً بنسب متفاوتة، فقد مثلت عينة الذكور النصيب الأكبر بواقع (66.0%) من إجمالي عينة الدراسة، فيما مثلت عينة الإناث (34.0%)؛ مما يؤكد إن السلطة الذكورية ما زالت مهيمنة على كل ما يتصل بالشأن العام للأسرة اليمنية وقضاياها في المجتمع، ولا يتاح للمرأة التعبير عن قضايا الأسرة إلا في حال غياب الرجل، باستثناء حالات نادرة على مستوى المناطق الحضرية على الرغم من المتغيرات والتحولات الثقافية والتكنولوجية التي طرأت على الأسرة اليمنية المعاصرة، إلا أن أفرادها من الذكور ما زالوا متحفظين على دور المرأة كنوع من العادات والتقاليد اليمنية القديمة التي يقتصر فيها دور المرأة على الإنجاب، وتربية الأطفال، والقيام بالأعمال المنزلية، وهذا يشير إلى أن المرأة اليمنية ما زالت تواجه العديد من التحديات في جوانب مختلفة منها ما يتعلق بحرية الرأي والتعبير، والتعليم، والخروج للعمل.

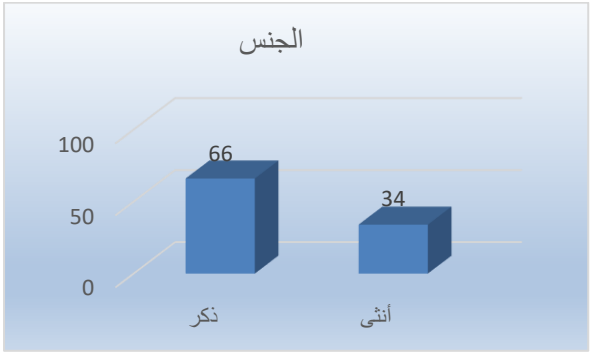


**الشكل رقم (01) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

كما يشير الجدول رقم(03) إلى أن عينة الدراسة تركزت أكثر على فئة الشباب ذات الفئة العمرية (20– 29 سنة) على مستوى المديريتين المستهدفة بنسبة بلغت (38.1%) من إجمالي عينة الدراسة، كونها الفئة العمرية التي تحوي الشباب المراهقين من الجنسين، وطلاب المرحلة الجامعية والثانوية الذين يُعدون من أكثر الفئات استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثراً بالعالم الافتراضي، بغرض التسلية، وقضاء أوقات الفراغ في التواصل مع الأصدقاء، وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، تليها الفئة العمرية(30 –39 سنة) بنسبة(30.2%)؛ كونها تحوي فئة الشباب من ذوي الطاقة الانتاجية، وطلاب الدراسات العليا؛ فتجد بعضهم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لأجل التسويق عن نفسه وعمله،

وبعضهم الآخر يستخدمها للبحث عن وظيفة، أو متابعة دورات تدريبية، أو ندوات، ومؤتمرات ومجلات علمية محكمة، بغرض الحصول على معلومات تفيدهم في أبحاثهم، وتبادل المعرفة مع الآخرين، تليها الفئة العمرية (40–49 سنة) بنسبة (23.4%)، وهي من الفئات التي قد تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بغرض متابعة الأخبار والتواصل مع الآخرين، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة (8.3%) من إجمالي عينة الدراسة، بغرض التواصل مع الأبناء المغتربين ومتابعة أخبارهم، والدلالة الاجتماعية لهذا التوزيع يثبت حالة الاتساق المنطقي بين الفئات العمرية وتوزيعها المتناسب بين مختلف الأعمار، ما يعني أن تركيب العينة قد جاء معبراً وممثلاً تمثيلاً جيداً ومناسباً لمجتمع الدراسة.

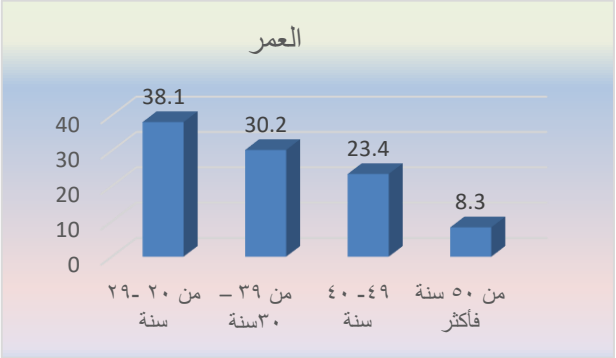


**الشكل رقم (02) يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمر**

كما يتضح من الجدول رقم (01) أن معظم أفراد العينة هم من المتزوجين، بنسبة بلغت (72.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وقد يعود هذا إلى طبيعة العادات والتقاليد اليمنية التي تشجع على الزواج المبكر من كلا الجنسين، مع وجود نسبة للعزاب بواقع (24.2%)، إضافة إلى وجود حالات ترمل بنسبة بلغت (3.0%) من إجمالي عينة الدراسة، علاوة عن ذلك وجود حالات طلاق بواقع (0.8%) من إجمالي عينة الدراسة، ما يعطي دلالة اجتماعية بارزة عن مجتمع مستقر أسريًا، وأقل تفككاً.

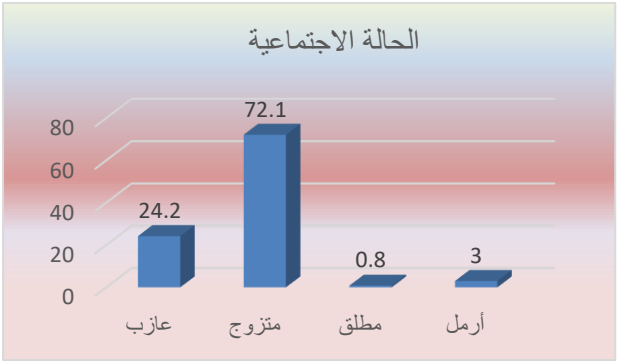


**الشكل رقم (03) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية**

ويتضح أيضاً ارتفاع نسبة التعليم الجامعي بواقع (46%) من إجمالي عينة الدراسة، يليه التعليم الثانوي بنسبة (38.5%) من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاءت الدراسات العليا بنسبة (15.5%)، ما يشير إلى ارتفاع نسبة التعليم بين أفراد الأسر اليمنية، الذي يعد تحولاً إيجابيا تشهده الأسرة اليمنية المعاصرة، كما أن التنوع في المستويات التعليمية لأفراد عينة الدراسة ساهم في الحصول على آراء متنوعة تخدم أهداف الدراسة.

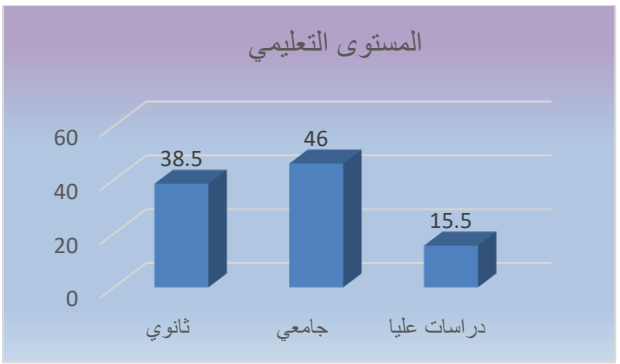


**الشكل رقم (04) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي**

**2) عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي: ما مدى استخدام الأسرة اليمنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب التوزيعات التكرارية لفقرات درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، على النحو الآتي:

**الجدول رقم (04) بين التوزيعات التكرارية لآراء عينة الدراسة حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة اليمنية**

| الخيارات | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| ضعيفة | 22 | 8.3 |
| متوسطة | 44 | 16.6 |
| عالية | 179 | 67.5 |
| لا يتصفح | 20 | 7.5 |
| الإجمالي | 265 | 100 |

يتضح من الجدول رقم (04) أن الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسر في المناطق المستهدفة، كان بدرجة عالية، بنسبة بلغت (67.5%) من إجمالي عينة الدراسة، رغم ضعف خدمة الإنترنت في اليمن عموماً، إلا أنها منتشرة بتقنيات متعددة؛ كشبكات Wireless في الحارات، ومودمات 4G وغيرها من التقنيات التي تتيح من فرص استخدام تلك المواقع، يليها الاستخدام بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (16.6%) من إجمالي عينة الدراسة، وفي الأخير جاءت درجة الاستخدام الضعيفة بنسبة بلغت (8.3%) من إجمالي عينة الدراسة، مع وجود نسبة ضئيلة جدًّا من الأسر المستهدفة لا يستخدم أفرادها مواقع التواصل الاجتماعي قدرها(7.5%) من إجمالي عينة الدراسة، إلا أنّ ذلك يعد بسيطاً مقارنة بدرجات الاستخدام المتنوعة لأفراد الأسرة اليمنية؛ ممّا يؤكد أن الأسرة اليمنية تأثرت نسبياً بواقع المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، ولمعرفة المدة الزمنية التي يقضيها أفراد الأسرة في استخدام مواقع التواصل بشكل يومي، فقد بينها الجدول أدناه.

**الجدول رقم (05) بين التوزيعات التكرارية لآراء عينة الدراسة حول المدة الزمنية التي يقضيها أفراد الأسرة يوميًّا في استخدام مواقع التواصل**

| الخيارات | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | 22 | 8.3 |
| من ساعة – ثلاث ساعات | 59 | 22.3 |
| أكثر من ثلاث ساعات | 164 | 61.9 |
| لا يتصفح | 20 | 7.5 |
| الإجمالي | 265 | 100 |

يشير الجدول رقم (05) إلى المدة الزمنية التي يقضيها أفراد الأسرة يوميًّا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كانت في الغالب من أكثر من ثلاث ساعات يوميا، بنسبة بلغت (61.9%) من إجمالي عينة الدراسة، تليها المدة الزمنية (ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا)، بنسبة (22.3%)، ما يُعد مؤشراً عاليًّا على اتساع دائرة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأسر اليمنية محل الدراسة، وهذا بدوره يؤكد على تأثر الأسر اليمنية بهذه المواقع، قد يكون هذا التأثر إيجابيا أو سلبيًّا، فيما هناك نسبة من الأسر تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعة) يوميا بلغت (8.3%)، هذا التنوع في المدة الزمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يعود إلى طبيعة الدوافع من ورائها، أو ارتفاع تكلفتها مقارنة بمستوى دخل الأسرة.

وعليه يمكن القول: إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة اليمنية أصبح عاليًّا، ولمدة زمنية تتجاوز الثلاث الساعات يوميا، ما يؤكد أن

الأســـرة اليمنية تأثرت بالمتغيرات التكنولوجية التي طرأت عليها.

**3) عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي: هل أثرت مواقع وسـائل التواصـل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب الإحصاءات الوصـــفية لآراء عينة الدراســـة حول تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسر اليمنية على النحو الآتي:

- **التأثيرات الإيجابية:**

**الجدول رقم (06) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية**

| التأثيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة التأثير |
|---|---|---|---|---|
| تعزيز الحوار بين الزوجين | 2.99 | 1.13 | 59.8 | متوسطة |
| إتاحة التواصل المستمر بين الزوجين ومشاركة الأحداث اليومية عن بعد. | 4.04 | 0.91 | 80.8 | مرتفعة |
| تبادل الآراء حول الاهتمامات المشتركة. | 2.87 | 1.20 | 57.3 | متوسطة |
| التعبير عن المشاعر وتبادل الذكريات واللحظات السعيدة بينها. | 3.31 | 1.01 | 66.1 | متوسطة |
| المتوسط العام | 3.30 | 1.06 | 66 | متوسطة |

أظهر الجدول رقم (06) أن التأثيرات الإيجابية جاءت بدرجة موافقة متوسطة، ومتوسط حسابي عام بلغ (3.3)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماســـي، وقد تم ترتيب تلك التأثيرات الإيجابية ترتيباً تنازليًا حســـب المتوســـط الحسابي، على النحو الآتي:

1) جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **إتاحة التواصل المستمر بين الزوجين ومشاركة الأحداث اليومية عن بُعد** " في المرتبة الأولى من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وبأهمية نسبية بلغت (80.8%)، وانحراف معياري قيمته (0.91)، مما يشير إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة جاءت متفقة ومتجمعة حول هذا التأثير بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث ذلك التأثير بصـــفة عامة، إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورًا مهمًّا في تعزيز التواصـــل بين الزوجين في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصـــادية التي تواجه الأســـر اليمنية، ســـواء كانا يعيشان معًا، أو كان أحدهما مغتربًا من خلال تسهيل التواصـــــل اليومي بين الزوجين، ممّا جعل مواقع التواصـل وسيلة أساسية للتواصـل المستمر وتبادل الأخبـار اليوميـة بين الزوجين عبر المكـالمـات الصـــوتية، أو مكالمات الفيديو، والرســـائل الفورية، يســـتطيع الأزواج خلالها الحفاظ على التواصـــل العاطفي والتفاعل المستمر، ممّا يقلل من آثار الغربة ويمنع الشعور بالوحدة أو الفتور العاطفي، الأمر الذي ســـاهم في تعزيز الروابط العاطفية بين الزوجين رغم البعد الجغرافي.

وعليه يمكن القول: إن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت إيجابيا في تعزيز التواصل بين الزوجين، وقللت من آثار الغربة والانشغال بالحياة اليومية، ومع ذلك من المهم أن يكون الاستخدام متوازنًا، بحيث لا يصبح الاعتماد على التواصل الرقمي بديلًا عن التفاعل المباشر عند توفره، لضمان علاقة زوجية أكثر استقرارًا وسعادة.

2) جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **التعبير عن المشاعر وتبادل الذكريات واللحظات السعيدة بينها** " في المرتبة الثانية من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وبأهمية نسبية بلغت (66.1%)، وانحراف معياري بلغ (1.01)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة فعالة لتعزيز وتسهيل التواصل، والتعبير عن المشاعر، وتوثيق اللحظات السعيدة. ومع ذلك، من المهم تحقيق توازن بين التواصل الرقمي والتفاعل الحقيقي، لضمان علاقة زوجية قوية ومستقرة في الواقع أيضًا.

3) كما جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **تعزيز الحوار بين الزوجين** " في المرتبة الثالثة من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وبأهمية نسبية بلغت (59.8%)، وانحراف معياري بلغ (1.13)، ممّا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير، بالرغم من تشتت آرائهم حوله. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة اليمنية، ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط في تعزيز الحوار بين الزوجين، مما أسهم في تقوية العلاقة الزوجية وتقليل الفجوة في التواصل عبر الرسائل الفورية والمكالمات الصوتية والفيديو، مما جعل الحوار بينهما أكثر سلاسة ومرونة، خاصة وأن بعض الأزواج اليمنيين يعيشون بعيدًا عن بعضهم لفترات طويلة، مما يجعل التواصل الرقمي وسيلة أساسية لاستمرار الحوار وتبادل الأخبار والاهتمامات اليومية.

وفي المرتبة الأخيرة جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **تبادل الآراء حول الاهتمامات المشتركة** " من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (2.87)، وبأهمية نسبية بلغت (57.3%)، وانحراف معياري بلغ (1.20)؛ مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير، بالرغم من تشتت آرائهم حول هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في تعزيز مشاركة الطموحات وتبادل الاهتمامات بين الزوجين في الأسرة اليمنية من خلال السماح للزوجين بمناقشة أهدافهم المستقبلية، وفرص العمل، والتطوير الذاتي، مما يساعد على خلق رؤية مشتركة للحياة الزوجية، كما ساعدت مواقع التواصل بعض الأزواج على إدارة مشاريع عائلية أو تجارية عبر الإنترنت، مثل المتاجر الإلكترونية أو المبادرات المجتمعية، مما يقوي روح التعاون والشراكة بينهما، وبالتالي جعلت من العلاقة الزوجية أكثر ديناميكية، وتفاعلية، ومستقرة، وساهمت في دعم التطور الشخصي والمشترك لكلا الطرفين.

عموماً أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي للتأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة قد بلغ(3.3)، وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثالثة من المقياس الخماسي التي تتراوح ما بين ( 2.7–3.4)، ما يؤكد أن التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة جاءت متوسطة، وفقاً لآراء أفراد العينة المستهدفة التي جاءت متشته ومتفرقة بناءً على قيمة الانحراف المعياري العام البالغ (1.1)، حول تلك التأثيرات، أهمها:(التعبير عن المشاعر وتبادل الذكريات واللحظات السعيدة بينها، تعزيز الحوار بين الزوجين، مشاركة الطموحات الشخصية وتبادل الآراء حول الاهتمامات المشتركة)، الأمر الذي يؤكد أن العلاقات الزوجية داخل الأسرة اليمنية تأثرت إيجابيًا بمواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة متوسطة؛ كونها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للزوجين.

- **التأثيرات السلبية:**

**الجدول رقم (07) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية**

| التأثيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة التأثير |
|---|---|---|---|---|
| **تقليل جودة التواصل والارتباط العاطفي الحقيقي بين الزوجين.** | 4.10 | 0.84 | 82 | **مرتفعة** |
| **تقليل الثقة بين الزوجين وتوليد الغيرة والخيانات الزوجية.** | 4.30 | 0.60 | 86 | **مرتفعة جدًّا** |
| **الانعزال وإهمال حقوق الشريك حال الإفراط في استخدامها.** | 4.42 | 0.86 | 88.4 | **مرتفعة جدًّا** |
| **تجسيد الخلافات بين الزوجين لما تعكسه من صور وهمية غير حقيقية عن طبيعة الحياة الزوجية لدى الأخرين.** | 4.21 | 0.54 | 84.2 | **مرتفعة جدًّا** |
| **المتوسط الكلي** | 4.26 | 0.71 | 85.2 | **مرتفعة جدًّا** |

أظهر الجدول رقم (07) أن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الأسرة اليمنية جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (4.26)، وهي قيمة تقع في الفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي، حيث تم ترتيب تلك التأثيرات ترتيباً تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

1) جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **الانعزال وإهمال حقوق الشريك حال الأفراط في استخدامها**" في المرتبة الأولى من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة جدًّا لآراء أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وبأهمية نسبية بلغت (88.4%)، وانحراف معياري بلغ (0.86)، مما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة وبدرجة مرتفعة جدًّا على هذا التأثير السلبي، ويعزو الباحث ذلك أنه رغم

الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين الزوجين، إلا أن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى انعزال الأزواج، إهمال الحقوق الزوجية، وخلق فجوة في العلاقات الأسرية، خاصة في الأسرة اليمنية التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية معقدة، حيث أن إدمان مواقع التواصل من بعض الأزواج الذين أصبحوا يقضون ساعات طويلة على هواتفهم بدلاً من قضاء وقت نوعي مع شركائهم، وغير مدركين لحاجاتهم ، أدى إلى تزايد مشاعر الوحدة والإهمال لدى أحد الطرفين، وإهمال الواجبات الأسرية مثل: تربية الأبناء وغيره، إضافة إلى ضعف التواصل المباشر بين الزوجين، وبالتالي فإن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامل رئيس في إهمال الشريك وحقوقه.

2) كما جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **تقليل الثقة بين الزوجين وتوليد الغيرة والخيانة الزوجية** " في المرتبة الثانية من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة جدًّا لآراء أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.30)، وبأهمية نسبية بلغت (86%)، وانحراف معياري بلغ (0.60)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة مرتفعة جدًّا على هذا التأثير السلبي. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه على الرغم من الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين الأزواج، إلا أن استخدامها المفرط أو غير المسؤول قد أدى في بعض الحالات إلى تراجع مستوى الثقة، وانتشار مشاعر الغيرة، وحتى حدوث الخيانات الزوجية، وذلك نتيجة استخدام بعض التطبيقات التي تمكن من إخفاء المحادثات أو قفل الهاتف بكلمة سر، مما قد يثير الشكوك لدى الشريك الآخر، ويؤدي إلى خلق فجوة من عدم الثقة ويجعل أحد الطرفين يراقب الآخر باستمرار، أو من خلال متابعة أحد الزوجين لشخصيات جذابة، أو التفاعل المفرط والتعليق على منشورات أشخاص آخرين قد يثير الغيرة لدى الشريك، مما يجعله يشعر بأنه غير كافٍ أو غير مرغوب فيه، ويؤدي إلى نقاشات حادة داخل الأسرة، كما أن سهولة المراسلات السرية، مثل الدردشة الخاصة التي توفرها تلك المواقع، قد تفتح الباب أمام بعض الأزواج الانخراط في علاقات عاطفية افتراضية، حتى لو لم يحدث لقاء مباشر، مما يجعل أحد الطرفين يشعر بالخيانة، ويسبب مشاكل وخلافات بينهما، وعليه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الثقة بين الزوجين في الأسرة اليمنية، وزيادة الغيرة، وخلق بيئة قد تؤدي إلى الخيانات الزوجية، خاصة عند استخدامها بطريقة خاطئة أو غير شفافة، ومع ذلك، يمكن للزوجين بناء علاقة قائمة على الثقة والوضوح والاحترام المتبادل من خلال الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه المواقع.

3) جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **تجسيد الخلافات بين الزوجين لما تعكسه من صور وهمية غير حقيقية عن طبيعة الحياة الزوجية لدى الآخرين** " في المرتبة الثالثة من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وبأهمية نسبية بلغت (84.2%)، وانحراف معياري بلغ (0.54)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة مرتفعة جدًّا على هذا التأثير السلبي. ويعزو الباحث ذلك إلى

أن مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحديث أصبحت سلاحًا ذا حدين داخل الأسرة اليمنية؛ إذْ ساهمت في تعزيز التواصل بين الزوجين، لكنها في الوقت ذاته أدت إلى زيادة الخلافات الزوجية بسبب المقارنات غير الواقعية للحياة الزوجية التي يتم عرضها على هذه المواقع، على أنها حياة زوجية مثالية، حيث يظهر فيها الأزواج دائمًا سعداء، يسافرون، ويتبادلون الهدايا الفاخرة، ممّا يجعل بعض الأزواج الآخرين يعتقدون أن علاقتهم الزوجية أقل سعادة أو نجاحًا، نتيجة للمقارنة المستمرة بين الحياة الحقيقية، والحياة المعروضة على تلك المواقع، ما تؤدي إلى الشعور بالإحباط وعدم الرضا عن الشريك، خاصة في ظل ما تعانيه الأسرة اليمنية من ضغوط اقتصادية واجتماعية، كما قد يشعر بعض الأزواج بالعجز عن توفير مستوى الحياة الذي يرونه على تلك المواقع؛ ممّا يسبب التوتر والإحباط والخلافات بين الزوجين، وعليه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في تضخيم الخلافات بين الزوجين في الأسرة اليمنية من خلال خلق صورة غير واقعية عن الزواج، وتعزيز المقارنات السلبية، وزيادة الغيرة والتوقعات غير المنطقية، ومع ذلك يمكن للأزواج التعامل بوعي مع هذه المنصات والتركيز على بناء علاقة حقيقية قائمة على التفاهم والاحترام بدلاً من التأثر بالمظاهر الخادعة.

وفي المرتبة الأخيرة جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **تقليل جودة التواصل والارتباط العاطفي الحقيقي بين الزوجين** " من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبأهمية نسبية بلغت (82%)، وانحراف معياري بلغ (0.84)، ممّا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة مرتفعة على هذا التأثير السلبي بآراء متقاربة ومتجمعة حوله. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه في الوقت الذي يفترض أن تساعد فيه مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز التواصل بين الزوجين، فإن الاستخدام المفرط لها أدى إلى تراجع جودة الحوار الزواجي، وإلى ضعف التفاعل العاطفي، وانخفاض مستوى الترابط الأسري، نتيجة لانشغال أحد الزوجين أو كليهما بمواقع التواصل، وقضاء ساعات طويلة على الهواتف الذي يقلل من الوقت المخصص لحوارهما العاطفي والمباشر، ويجعلهما أقل قدرة على فهم مشاعر بعضهما لبعض ممّا يؤدي إلى ضعف الروابط الحقيقية وزيادة الفجوة العاطفية، وعليه يمكن القول بأن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تقليل جودة التواصل العاطفي بين الزوجين في الأسرة اليمنية نتيجة الانشغال المتواصل بالعالم الافتراضي، وضعف الحوار الحقيقي والشعور بالإهمال العاطفي. ومع ذلك فإن الاستخدام الواعي لهذه المواقع، والاهتمام بالتواصل الحقيقي بين الزوجين، يمكن أن يعزز من جودة التواصل ويساعد في بناء علاقة أكثر دفئًا وقوة.

عموماً أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة قد بلغ(4.26)؛ ممّا يؤكد أن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة، جاءت مرتفعة جدًّا، وفقاً لآراء أفراد العينة المستهدفة التي جاءت متجمعة ومتقاربة حول تلك التأثيرات وفقاً لقيمة الانحراف المعياري العام البالغ (0.74)، أهمها: (الانعزال وإهمال حقوق الشريك حال الأفراط في

استخدامها، تقليل الثقة بين الزوجين وتوليد الغيرة والخيانة زوجية، تقليل جودة التواصل والارتباط العاطفي الحقيقي بين الزوجين)، الأمر الذي يؤكد أن العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة اليمنية تأثرت سلباً بمواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة مرتفعة جدًّا.

كما يتضح من خلال نتائج الجدولين(06)، (07) أن التأثير العام لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية في الأسرة اليمنية يميل إلى الجانب السلبي أكثر من الإيجابي؛ لأنها أدت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، وأحدثت تغيرات في علاقاتهما، مما أدى إلى زيادة معدل الخلافات وتفكك الروابط الأسرية نتيجة للانشغال المفرط بمواقع التواصل الاجتماعي، الذي بدوره أدى إلى تقليل التفاعل المباشر بين الأزواج، وصولاً إلى ما يسمى بالعنف المعنوي، أو الطلاق العاطفي، والجفاء العاطفي، إضافة إلى ذلك ما قد تسببه تلك المواقع من إثارة للشكوك والغيرة بين الزوجين وصولاً إلى بعض حالات الخيانة على العالم الافتراضي، علاوة عن ذلك ما تروجه تلك المواقع من صور ومحتوى لعلاقات زواجية مثالية غير واقعية، تؤدي بدورها إلى خلق توقعات غير منطقية بين الزوجين، مما يسبب الإحباط والتوتر والخلافات المستمرة.

**4) عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي: ما تأثير مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب الإحصاءات الوصفية لآراء عينة الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسر اليمنية على النحو الآتي:

- **التأثيرات الإيجابية:**

**الجدول رقم (08) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية**

| التأثيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة التأثير |
|---|---|---|---|---|
| **تعزيز التواصل بين الآباء والأبناء بالصوت والصورة عن بُعد.** | 3.73 | 0.85 | 74.6 | **مرتفعة** |
| **تنمية وتطوير مهارات الاتصال السليم والفعال بين الآباء والأبناء.** | 3.18 | 0.80 | 63.5 | **متوسطة** |
| **التشجيع على ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء.** | 2.69 | 0.94 | 53.7 | **متوسطة** |
| **تعزيز فرص التعبير عن الذات وتبادل المشاعر والأفكار بسلاسة بين الآباء والأبناء.** | 3.25 | 0.84 | 65 | **مرتفعة جدًّا** |
| **المتوسط الكلي** | 3.21 | 0.86 | 64.2 | **متوسطة** |

بين الجدول رقم (08) أن التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية، جاءت بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (3.21)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، حيث تم ترتيب التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية ترتيباً تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، على النحو الآتي:

1- جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **تعزيز التواصل بين الآباء والأبناء بالصوت والصورة عن بُعد** " في المرتبة الأولى من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وبأهمية نسبية بلغت (74%)، وانحراف معياري قيمته(0.85)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة مرتفعة على هذا التأثير. يعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل إيجابي في تعزيز التواصل بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي قد تفرض تباعدًا جغرافيًا بين أفراد الأسرة، إما لسبب الهجرة الداخلية أو الخارجية للبحث عن فرص عمل؛ لذلك لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً حيويا في تسهيل عملية التواصل بين الآباء والأبناء رغم البعد الجغرافي، من خلال المكالمات المرئية والمراسلات الفورية ما أدى إلى إبقاء الآباء على اتصال مستمر بأبنائهم عن بُعد.

2- وجاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **تعزيز فرص التعبير عن الذات وتبادل المشاعر والأفكار بسلاسة بين الآباء والأبناء** " في المرتبة الثانية من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وبأهمية نسبية بلغت (65%)، وانحراف معياري قيمته (0.84)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تحسين جودة التواصل بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية من خلال توفير مساحة حرة وآمنة للتعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة أكثر سلاسة من خلال إرسال رسائل نصية أو مكالمات صوتية أو مرئية، أو عبر استخدام الرموز التعبيرية والملصقات للتعبير عن المشاعر بطرق قد تكون أكثر راحة لهم، علاوة عن ذلك نشر منشورات أو مشاركة محتوى يعكس حالتهم النفسية، مما يساعد الآباء على فهم مشاعر أبنائهم دون الحاجة إلى المواجهة المباشرة.

3- كما جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **تنمية وتطوير مهارات الاتصال السليم والفعال بين الآباء والأبناء**" في المرتبة الثالثة من بين التأثيرات الإيجابية من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وبأهمية نسبية بلغت (63.5%)، وانحراف معياري قيمته(0.80)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تحسين مهارات الاتصال بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية من خلال توفير منصات حديثة للتفاعل، وتعزيز لغة الحوار، وإتاحة وسائل متعددة للتواصل، مثل الرسائل النصية، والمكالمات الصوتية، والمكالمات المرئية، مما سهل التفاعل المستمر بين الآباء والأبناء، وأدى

إلى تحسين جودة العلاقة الأسرية وتقوية الروابط العائلية؛ وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في تنمية وتطوير مهارات الاتصال الفعّال بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية من خلال تحسين الحوار، وتعزيز ثقافة الاستماع، وتحسين القدرة في التعبير عن المشاعر والمواقف، ومع ذلك من الضروري تحقيق توازن بين التواصل الرقمي والتفاعل الواقعي لضمان بناء علاقة أسرية صحية ومستدامة.

وفي المرتبة الأخيرة جاء التأثير الإيجابي المتمثل بـ " **التشجيع على ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء**" من حيث درجة الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وبأهمية نسبية بلغت (53.7%)، وانحراف معياري قيمته (0.94)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة متوسطة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية، حيث وفرت منصات رقمية تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم، ومناقشة القضايا العائلية، وتقريب وجهات النظر بطريقة أكثر مرونة وأقل حدة مقارنة بالتواصل التقليدي، من خلال إنشاء مجموعات عائلية للنقاش والتفاعل المستمر، أو مشاركة الآباء والأبناء للمنشورات والمقالات التي تفتح باب النقاش حول قضايا اجتماعية أو أسرية تهم الطرفين.

كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي للتأثيرات الإيجابية قد بلغ (3.2)، وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثالثة من المقياس الخماسي، ما يؤكد أن التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية كانت متوسطة، في ظل تقارب أراء أفراد عينة الدراسة في المديرتين المستهدفة حول تلك التأثيرات الإيجابية بإجمالي انحراف معياري بلغ(0.9)، أهمها:( تعزيز فرص التعبير عن الذات وتبادل المشاعر والأفكار بسلاسة بين الآباء والأبناء، تنمية وتطوير مهارات الاتصال الفعال والسليم بين الآباء والأبناء، التشجيع على ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء)، الأمر الذي يؤكد أن العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية تأثرت إيجابيًا بمواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة متوسطة.

- **التأثيرات السلبية:**

**الجدول رقم (09) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية**

| التأثيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | درجة التأثير |
|---|---|---|---|---|
| تعميق الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء وصراع الأجيال. | 4.23 | 0.87 | 84.6 | مرتفعة جدًّا |
| تنمر الأبناء وإضعاف السلطة الأبوية. | 4.34 | 0.51 | 86.7 | مرتفعة جدًّا |
| الانطواء وغياب روح التعاون بين الآباء والأبناء. | 3.90 | 0.82 | 77.9 | مرتفعة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **فقدان حرارة الاتصال الشخصي والواقعي بين الآباء والأبناء.** | 3.97 | 0.67 | 79.3 | **مرتفعة** |
| **المتوسط الكلي** | 4.11 | 0.72 | 82.13 | **مرتفعة** |

اتضح من الجدول رقم (09) أن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية، جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.11)، وهي قيمة تقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، حيث تم ترتيب تلك التأثيرات ترتيباً تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي، على النحو التالي:

1- جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **تنمر الأبناء وإضعاف السلطة الأبوية** " في المرتبة الأولى من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة جدًّا لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وبأهمية نسبية بلغت (86.7%)، وانحراف معياري قيمته (0.51)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون وبدرجة مرتفعة جدًّا على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حدثت تغييرات جوهرية أثرت على العلاقة بين الآباء والأبناء، وأدت إلى ضعف السلطة الأبوية، وساهمت في انتشار سلوكيات التنمر بين الأبناء تجاه والديهم، نظراً لما يتعرض له الأبناء عبر مواقع التواصل من مفاهيم جديدة حول الحقوق والاستقلالية الشخصية، وحرية التعبير، لكنها في بعض الأحيان تُفهم بشكل خاطئ؛ مما يدفع بعضهم لممارسة التمرد والتنمر اللفظي على آبائهم، إضافة إلى ذلك سهولة تعبير الأبناء عن غضبهم وانتقاد آبائهم أمام الأصدقاء، أو حتى في المنشورات العامة من خلال المقاطع الساخرة التي تقلل من دور الأهل، وتُظهرهم بصورة "الرجعيين" ما يعكس انهيار الاحترام التقليدي داخل الأسرة، وبالتالي تراجع دور الأب كمصدر رئيس للمعلومة والتوجيه نظراً لاعتماد الأبناء على هذه المواقع في الحصول على إجاباتهم، وقلل أيضاً من هيبة الآباء داخل الأسرة، علاوة عن ذلك ما توفره تلك المواقع من إمكانية لإخفاء سلوكيات الأبناء بعيدًا عن رقابة الأهل، حيث تمكنهم التواصل مع أشخاص مجهولين، وممارسة سلوكيات غير مقبولة دون علم الوالدين، مما يُضعف قدرة الآباء على التوجيه والمراقبة.

وعليه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت سلاحًا ذا حدين داخل الأسرة اليمنية، فيما توفره من وسائل جديدة للتواصل، إلا أنها أيضًا ساهمت في إضعاف السلطة الأبوية، وعززت سلوكيات التمرد والتنمر بين الأبناء؛ لذلك يتوجب التوازن بين التربية التقليدية والحديثة، بحيث يحافظ الآباء على دورهم التوجيهي دون اللجوء إلى أساليب قمعية، مع تعزيز القيم الأسرية بطرق تتناسب مع العصر الرقمي.

2- جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **تعميق الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء وصراع الأجيال** " في المرتبة الثانية من بين التأثيرات السلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة جدًّا لأفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وبأهمية نسبية بلغت (84.6%)، وانحراف معياري قيمته(0.87)، ممّا

يشـــير إلى أن أفراد عينة الدراســـة موافقون وبدرجة مرتفعة جدًّا على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصـل الاجتماعي لعبت دورًا مزدوجًا في الأسـرة اليمنية؛ إذ سـاعدت في بعض الجوانب على تعزيز التواصـــل، لكنها في الوقت ذاته عمّقت الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء، وســـاهمت في تصـــعيد صـــراع الأجيال نظراً لاختلاف طريقة التفكير بين الآباء الذين تربوا على قيم اجتماعية محافظة تســـتند إلى التقاليد والأعراف المحلية، والأبناء الذين نشـــؤوا في العصر الرقمي، وتعرضوا لثقافات عالمية مختلفة؛ مما أدى إلى صـعوبة الآباء في فهم اهتمامات أبنائهم الرقمية وحدوث تصـادم في المفاهيم والقيم، حيث يرى الآباء في بعض الممارســـات الشـــبابية عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي تهديدًا للهوية اليمنية، بينما يعتبرها الأبناء تطورًا طبيعيًّا للعصـر الرقمي، وبالتالي اتسعت الفجوة بين الآباء والأبناء، خصوصاً أن جيل الآباء اعتمد على أسـاليب تربوية وتعليمية قائمة على التلقين والطاعة، في حين يكتســـب الأبناء مهارات جديدة قائمة على التفكير النقدي والاســـتقلالية من خلال مواقع التواصـــل الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول: إن مواقع التواصـل الاجتماعي ليسـت السـبب المباشـــر في الفجوة الثقافية وصـــراع الأجيال، لكنها أصـــبحت بيئة تعزز هذه الفجوة عندما لا يتم التعامل معها بحكمة ووعي داخل الأسرة اليمنية.

3- وجاء التأثير السلبي المتمثل بـــ " **فقدان حرارة الاتصال الشخصي والواقعي بين الآباء والأبناء**" في المرتبة الثالثة من بين التأثيرات الســـلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراســة بمتوســط حســـابي بلغ (3.97)، وبـأهمية نســـبية بلغت (79.3%)، وانحراف معياري بلغ (0.67)؛ مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراســـة موافقون وبدرجة مرتفعة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مواقع التواصـــل الاجتماعي أحدثت تحولًا كبيرًا في طبيعة الاتصـال بين الآباء والأبناء، فيما كانت الأسرة تعتمد في تواصلها على اللقاءات المباشرة والمشاركة اليومية في الأنشـطة، أصـبحت هذه الروابط تتأثر بشـكل ملحوظ مع تزايد اســـتخدام التكنولوجيا الرقمية، من خلال الاسـتخدام المفرط لمواقع التواصـل الاجتماعي الذي أدى إلى تقليل وقت جلسـات الأبناء مع والديهم، والتي أصـبحت أكثر صـمتًا إن وجدت، حيث ينشـغل كل فرد بهاتفه أو جهازه الذكي، كما أصـــبح التعبير العـاطفي بين الآبـاء والأبنـاء أقـل حضـــورًا، نظراً للاعتماد الزائد على الرســائل النصــية أو المكالمات عبر التطبيقات بدلاً من التفاعل المباشـــر؛ مما أدى إلى برود في العلاقة العاطفية داخل الأسرة.

وفي المرتبة الأخيرة جاء التأثير السلبي المتمثل بـ " **الانطواء وغياب روح التعاون بين الآباء والأبناء**" من بين التأثيرات الســـلبية من حيث درجة الموافقة المرتفعة لأفراد عينة الدراســة بمتوســط حســـابي بلغ (3.9)، وبأهمية نســـبية بلغت(77.9%)، وانحراف معياري بلغ (0.82)؛ مما يشـــير إلى أن أفراد عينة الدراســـة موافقون وبدرجة مرتفعة على هذا التأثير. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه لطالما كانت الأســـرة اليمنية تعتمد على التواصـــل المباشـــر، والتعاون المشـــترك في إدارة شـــؤون الحياة اليومية، حيث كان التعاون بين الأجيال جزءًا أساسيًّا من ثقافة المجتمع، لكن مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، بدأت هذه التقاليد تتغير بشـــكل ملحوظ، ممّا أدى إلى زيادة

الانطواء بين أفراد الأسرة وضعف روح التعاون بينهم، من خلال الاستخدام المفرط لتلك المواقع، حيث أصبح الأبناء يقضون ساعات طويلة على هواتفهم وأجهزتهم الذكية؛ ممّا أدى إلى تقليل مشاركتهم في الأنشطة العائلية والانشغال بعالمهم الافتراضي، حتى عند التواجد مع الأسرة يفضل بعض الأبناء البقاء على هواتفهم بدلاً من المشاركة في الحوارات العائلية، وأصبح بعض الأبناء يشعرون بعدم الارتياح عند التحدث مع والديهم وجهًا لوجه؛ لأنهم اعتادوا في التعبير عن مشاعرهم عبر الرسائل أو الرموز التعبيرية؛ لذلك فإن قلة التواصل المباشر مع الأهل تؤدي إلى ضعف مهارات الحديث، والاستماع، وتفسير تعابير الوجه؛ مما يجعل الأبناء أكثر انعزالًا، كما أن بعض الأبناء أصبحوا يرفضون حتى المهام البسيطة والمشاركة في الأعمال المنزلية والأنشطة العائلية، ويفضلون الجلوس على هواتفهم بدلاً من التعاون مع الأسرة، إضافة إلى ذلك أصبح بعض الأبناء يعتمدون على الإنترنت لحل مشاكلهم، وتعلم مهاراتهم، واتخاذ قراراتهم، دون الحاجة إلى الاستعانة بوالديهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تآكل مفهوم التعاون الأسري، حيث لم يعد الأبناء يرون في آبائهم شركاء في حياتهم، بلْ مجرد أفراد يعيشون معهم في نفس المنزل، وبالتالي يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في تعزيز الانطواء وضعف التعاون بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية؛ إذْ أصبحت التفاعلات العائلية أقل حميمية، وضعفت الروابط العاطفية. وللتغلب على هذه المشكلة تحتاج الأسر إلى إعادة بناء ثقافة التواصل والتعاون من خلال الحوار، والأنشطة المشتركة، وتقليل الاعتماد على التواصل الرقمي كبديل عن التفاعل الحقيقي.

كما يتضح من خلال النتائج السابقة أن المتوسط الحسابي الكلي للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية قد بلغ (4.11)، وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الرابعة من المقياس الخماسي، ما يؤكد أن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية كانت مرتفعة، وفقاً لآراء أفراد العينة المستهدفة التي جاءت متجمعة ومتقاربة حول تلك التأثيرات وفقاً لقيمة الانحراف المعياري العام البالغ (0.72)، أهمها:(تعميق الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء وصراع الأفكار، فقدان حرارة الاتصال الشخصي والواقعي بين الآباء والأبناء، تنمر الأبناء وإضعاف السلطة الأبوية)، الأمر الذي يؤكد أن العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة اليمنية تأثرت سلباً بمواقع التواصل الاجتماعي وبدرجة مرتفعة جدًّا .

عموماً، يتضح ممّا سبق أن التأثير العام لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة اليمنية يميل إلى الاتجاه السلبي أكثر من الإيجابي، على الرغم من فوائدها الإيجابية في تعزيز العلاقة بين الآباء والأبناء أيضاً.

## 5) عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيس: ما أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية؟

للإجابة عن هذا التساؤل الرئيس تم استخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لاختبار التأثيرات الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية على النحو الآتي:

**الجدول رقم (10) يبين تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لاختبار التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل، والعلاقات الأسرية (بين الزوجين، الآباء والأبناء)**

| معامل الارتباط | | | المتغيرات المستقلة | Tالمحسوبة | معامل الانحدار | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Sig | R Square | R | | | B | Sig |
| .037 | .382 | .196 | (Constant | 7.93 | 1.32 | .000 |
| | | | العلاقة بين الزوجين | -3.72 | .290 | .001 |
| | | | العلاقة بين الآباء والأبناء | -5.47 | .408 | .003 |
| استخدام مواقع التواصل:a | | | | | | |

يشير الجدول رقم (10) إلى وجود تأثيرات إيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية(بين الزوجين، بين الآباء والأبناء) في الأسرة اليمنية المعاصرة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعددRالمحسوبة (0.196) بمستوى دلالة (0.037) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء)، كما بلغت قيمة معامل التحديد R Square (0.382)، وهذا يشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابيًا ما نسبته (38.2%) من التغير الحاصل في العلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، بين الآباء والأبناء)، من خلال تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، خاصة مع انتشار الهجرة الداخلية والخارجية بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها اليمن، فقد ساهمت في تقليل الفجوة الزمنية والجغرافية بين الأهل والأقارب، وساعدت في التعبير عن المشاعر وتبادل الذكريات واللحظات السعيدة بينها، وتعزيز الحوار بين الزوجين، ومشاركة طموحاتها الشخصية، وتبادل الآراء حول اهتماماتهما المشتركة، إضافة إلى ذلك عززت فرص التعبير عن الذات وتبادل المشاعر والأفكار بسلاسة بين الآباء والأبناء، وتنمية وتطوير مهارات الاتصال الفعال والسليم بين الآباء والأبناء، والتشجيع على ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء، وبالتالي ساهمت في تقوية الترابط الأسري من خلال استخدام تلك المواقع لمشاركة المناسبات العائلية، مثل الأعياد والأفراح، مما عزّز روح الانتماء والتفاعل العاطفي بينهم.

**الجدول رقم (11) يبين تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لاختبار التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل، والعلاقات الأسرية (بين الزوجين، الآباء والأبناء)**

| معامل الارتباط | | | المتغيرات المستقلة | T المحسوبة | معامل الانحدار | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Sig | R Square | R | | | B | Sig |
| .000 | .618 | .272 | (Constant | 4.256 | 3.157 | .002 |
| | | | **العلاقة بين الزوجين** | **4.71** | **.038** | **.007** |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | العلاقة بين الآباء والأبناء | 3.19 | .018 | 240. |
| a: استخدام مواقع التواصل | | | | | | |

يشير الجدول رقم (11) إلى وجود تأثيرات سلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية(بين الزوجين، بين الآباء والأبناء) في الأسرة اليمنية المعاصرة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعددR المحسوبة (0.272) بمستوى دلالة (0.000) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء)، كما بلغت قيمة معامل التحديد R Square (0.618)، وهذا يشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبيًا ما نسبته (61.8%) من التغير الحاصل في العلاقات الأسرية(بين الزوجين، بين الآباء والأبناء) في الأسرة اليمنية المعاصرة، فقد أدت إلى اتساع الفجوة العاطفية بين الزوجين وأحدثت تغيرات في علاقاتهم، نتيجة للانعزال وإهمال حقوق الشريك حال الإفراط في استخدام تلك المواقع والانشغال بها سواءً من قبل الزوج أو الزوجة أو كليهما، ممّا أدى إلى تقليل التفاعل المباشر بين الأزواج، وارتفاع معدل الخلافات وصولاً إلى ما يسمى بالجفاء العاطفي، إضافة إلى ذلك ما قد تسببه تلك المواقع من إثارة للشكوك والغيرة بين الزوجين وصولاً إلى بعض حالات الخيانة على العالم الافتراضي، وصولاً إلى حالات العنف المعنوي، والطلاق وتفكك روابط الأسرة، علاوة عن ذلك ما تروجه تلك المواقع من صور ومحتوى لعلاقات زواجية مثالية غير واقعية، تؤدي بدورها إلى خلق توقعات غير منطقية بين الزوجين، مما يسبب الإحباط والتوتر والخلافات المستمرة. كما أثرت تلك المواقع سلباً على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة، وأحدثت تغييرات جوهرية فيها، فقد أدت تلك المواقع إلى إضعاف السلطة الأبوية على الأبناء، نتيجة لما يتعرض له الأبناء من مفاهيم جديدة حول حقوق الطفل، والاستقلالية الشخصية، وحرية التعبير، تجسد فيهم سلوكيات التنمر وتدفع البعض إلى ممارسة التمرد والتنمر اللفظي تجاه والديهم، كما أنها عمّقت الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء، وساهمت في تصعيد صراع الأجيال، نظراً لاختلاف طريقة التفكير بين الآباء الذين تربوا على قيم اجتماعية محافظة تستند إلى التقاليد والأعراف المحلية والأبناء الذين نشؤوا في العصر الرقمي وتعرضوا لثقافات عالمية مختلفة، مما أدى إلى صعوبة الآباء في فهم اهتمامات أبنائهم الرقمية وحدوث تصادم في المفاهيم والقيم، حيث يرى الآباء في بعض الممارسات الشبابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تهديدًا للهوية اليمنية، بينما يعتبرها الأبناء تطورًا طبيعيًّا للعصر الرقمي.

وعليه يمكن القول: إن لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية وسلبية في آنٍ واحد على العلاقات الأسرية اليمنية، فهي بمثابة سلاح ذي حدين، بحيث يمكنها أن تعزز أو تعيق العلاقات الأسرية اعتمادًا على قدرة أفراد الأسرة في إدارة ومراقبة استخدامهم لتلك المواقع بصورة متزنة، ووفق ضوابط تحمي تلك العلاقات من التدهور والجفاء

العاطفي، وبالتالي فإن تلك المواقع أحدثت تحولًا كبيرًا في طبيعة العلاقات الأسرية (بين الزوجين والآباء والأبناء) داخل الأسرة اليمنية، في الاتجاهين السلبي والإيجابي، إلا أن التأثير العام لها يميل إلى الجانب السلبي الذي يفوق على الإيجابي بالضعف.

**أهم الاستنتاجات:**

بناءً على تم من عرضٍ وتحليلٍ نستنتج ما يلي:

- ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة اليمنية بدرجة عالية، ولمدة زمنية تتجاوز الثلاث الساعات يوميًّا.
- وجود آثار إيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته (38.2%) بالتغير الحاصل في العلاقات الأسرية اليمنية (بين الزوجين، بين الآباء والأبناء)، من خلال تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، خاصة مع انتشار الهجرة الداخلية والخارجية بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها اليمن، فقد ساهمت في تقليل الفجوة الزمنية والجغرافية بين الأهل والأقارب، وساعدت في التعبير عن المشاعر وتبادل الذكريات واللحظات السعيدة بينها، وتعزيز الحوار بين الزوجين، ومشاركة طموحاتها الشخصية وتبادل الآراء حول اهتماماتهما المشتركة، إضافة إلى ذلك عززت فرص التعبير عن الذات وتبادل المشاعر والأفكار بسلاسة بين الآباء والأبناء، وساعدت على تنمية وتطوير مهارات الاتصال الفعال والسليم بين الآباء والأبناء، والتشجيع على ثقافة الحوار والتفاوض بين الآباء والأبناء، وبالتالي ساهمت في تقوية الترابط الأسري من خلال استخدام تلك المواقع لمشاركة المناسبات العائلية، مثل الأعياد والأفراح، مما عزّز روح الانتماء والتفاعل العاطفي بينهم.
- وجود آثار سلبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته (61.8%) من التغير الحاصل في العلاقات الأسرية(بين الزوجين، بين الآباء والأبناء) في الأسرة اليمنية المعاصرة، فقد أدت إلى اتساع الفجوة العاطفية بين الزوجين، وأحدثت تغيرات في علاقاتهم، نتيجة للانعزال وإهمال حقوق الشريك حال الإفراط في استخدام تلك المواقع والانشغال بها سواءً من قبل الزوج أو الزوجة أو كليهما، مما أدى إلى تقليل التفاعل المباشر بين الأزواج، وارتفاع معدل الخلافات وصولاً إلى ما يسمى بالجفاء العاطفي، إضافة إلى ذلك ما قد تسببه تلك المواقع من إثارة للشكوك والغيرة بين الزوجين وصولاً إلى بعض حالات الخيانة على العالم الافتراضي، وصولاً إلى حالات العنف المعنوي، والطلاق وتفكك روابط الأسرة، علاوة عن ذلك ما تروجه تلك المواقع من صور ومحتوى لعلاقات زواجية مثالية غير واقعية، تؤدي بدورها إلى خلق توقعات غير منطقية بين الزوجين، مما يسبب الإحباط والتوتر والخلافات المستمرة.
- لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية وسلبية في آنٍ واحد على العلاقات الأسرية اليمنية، فهي بمثابة سلاح ذي حدين، بحيث يمكنها أن تعزز أو تعيق العلاقات الأسرية اعتمادًا على قدرة أفراد الأسرة في إدارة ومراقبة استخدامهم لتلك المواقع بصورة متزنة، ووفق ضوابط تحمي تلك العلاقات من التدهور والجفاء العاطفي، وبالتالي فإن تلك المواقع أحدثت تحولًا كبيرًا في طبيعة العلاقات

الأسرية (بين الزوجين، والآباء والأبناء) داخل الأسرة اليمنية، في الاتجاهين: السلبي والإيجابي، إلا أنّ التأثير العام لها يميل إلى الجانب السلبي الذي يفوق على الإيجابي بالضعف.

**أهم التوصيات:**

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج نوصي باعتماد منهجية متكاملة تشمل الجوانب التوعوية، التربوية والرقابية لتحقيق التوازن بين الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، على النحو الاتي:

- وضع ضوابط استخدام واضحة ومحددة لأوقات استخدام مواقع التواصل، بما يضمن التوازن بين الحياة الرقمية والواقعية، ويمنع إهدار الوقت أو تأثير ذلك على العلاقات الأسرية.
- الإشراف القائم على الثقة في تطبيق رقابة مرنة قائمة على الحوار، وتعزز من مصارحة الأبناء لأولياء أمورهم عند التعرض لأي مشكلة رقمية.
- تعزيز الوعي الأسري من خلال توعية أفراد الأسرة، وخاصة الأبناء، حول مخاطر الاستخدام غير المنضبط لهذه المواقع، إلى جانب التعريف بالفوائد الإيجابية التي يمكن تحقيقها عند استخدامها بشكل سليم.

**قائمة المراجع**

أولاً: المراجع باللغة العربية:


[1] إجلال حلمي. (1999). دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار القلم، الطبعة الأولى، القاهرة.

[2] أحلام بو هلال.(2016). تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

[3] أمينة لكحل. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع وديموغرافيا، الجزائر.

[4] إيهاب خليفة. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

[5] سكينة محمود التهامي. (2021). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغاري، ليبيا.

[6] رشا عبدالله. (2019). مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية بين الخصوصية والحرية في الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة مجلة العربي، العدد (81)، الكويت.

[7] زاهر راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد (15) ، جامعة عمان الأهلية، عمان.

[8] عبدالله السعدون. (2013). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي– الزواج العرفي– الطلاق– الانحراف الجنسي– إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الأولى، العراق

[9] عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي.(2020). تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في الأسرة اليمنية، بحث منشور، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد (2)، الجزائر.

[10] عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر، عمان.

[11] عباس مصطفى صادق. (2011). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، القاهرة.

[12] عواشـــرية الســـعيد. (2003). الأســـرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإنســـانية، العدد 19، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

[13] فتحية محمد محفوظ باحشـــوان.(2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الشـــباب الجامعي في مدينة المكلا– حضـــرموت، بحث منشـــور، مجلة جامعة حضـــرموت للعلوم الإنسانية المجلد12 ، العدد2 ، اليمن.

[14] معتوق الزبير وعبد القادر مهاوات.(2018). أثر شـــبكات التواصـــل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية، بحث منشور في الملتقى الثاني للمستجدّات الفقهية في أحكام الأسرة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

[15] مهـدي محمـد القصـــــاص. (2008). علم الاجتماع العائلي، دار الجامعة للنشـر، ط1، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر.

[16] ريـة على حمـد. (2008). واقع الأســـرة اليمنيـة المعاصـرة والتغير في وظائفها، دراسـة ميدانية، نفذها المركز اليمني للدراســات الاجتماعية وبحوث العمل، صنعاء–اليمن.

**ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية**

[1] Nie, Norman and Erbing, Lutz(2009), Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey.